مجلة جامعة الملك سعود، م٢٤، *اللغات والترجمة* (عدد خاص)، ص ص ٣٧-٥٩، الرياض (٢٠١٢م/١٤٣٣هـ)

المعنى النحوي الدلالي لمكونات التأكيد في الجملة الفارسية المعاصرة

حمدي إبراهيم حسن

أستاذ اللغويات، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في ١٤٣١/٣/١٤هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٣١/٦/٢٣هـ)

ملخص البحث. بعد مضي ما يربو على قرن ونصف صال فيهما اللغويون الأوروبيون وجالوا بين تأريخ للغات وعقد مقارنات فيما بينها، إضافة إلى وصف كل منها على حدة، عادوا مع بداية العقد السادس من القرن العشرين إلى حتمية المزج بين التركيب النحوي ومعناه، بلوغًا إلى كشف مضمون الجملة بوصفها غاية كل نظام نحوي تبدو علاقاته في ارتباط مباشر أو غير مباشر مع دلالة اللفظة داخل السياق وخارجه. وهي الدعوة ذاتها التي نادى بها عبدالقاهر الجرجاني في القرن الخامس الهجري من خلال نظريته المعروفة بالنظم، أي منذ ما يربو على الألف عام.

وانطلاقًا من إحجام جل النحويين الإيرانيين عن تخصيص دراسات مستقلة في مؤلفاتهم تعرض لمكونات التأكيد، جاءت فكرة بحثنا التي تهدف إلى معالجة هذه المكونات بوصفها عناصر معجمية لها دور وظيفي ودلالي في إطار الجملة الفارسية، يأتي بها المرسل لغرض تأكيد رأي، أو حدث، أو صفة، مما يزيد المعنى ويوسعه. وقد اعتمد البحث إحدى النظريات التوليدية الخاصة بمزج المعنى بالنحو، والتي تقدم بها كل من كاتس Kats وفودور Fooder في بداية العقد السادس من القرن العشرين، ثم أيدهما تشومسكي Chomsky، حيث رأيا أن البنية الدلالية هي البنية الأساسية لتحديد معنى الجملة، أما العلاقات النحوية بين المكونات، فليست سوى وسيلة شكلية لتحويل البنية العميقة وهي دلالية في الأساس إلى بنية سطحية.

إن البحث في التأكيد[(١)] كظاهرة لغوية يتقاسمها النحاة والبلاغيون فيما بينهم، يضع الباحث في الواقع أمام إشكالية أي المنطلقات التي يمكن أن تتشابك وتتعانق معًا لإيصال المفهوم التام للجملة، وما الدور الذي تؤديه مكوناتها الداخلية في ضوء العلاقة بينها وبين

(١) التأكيد والتوكيد مصطلحان مترادفان عند اللغويين والبلاغيين، يقال أكد الشيء ووكده، حيث ورد في لسان العرب ومختار الصحاح: أكد الشيء أكدًا، أي وثقه وأحكمه وقرره، فهو أكيد، ويقال: قول مؤكد، ويمين مؤكدة. أما التوكيد فمادته (وكد) بفتح الكاف وتشديدها، يقال: وكد العهد، أي أوكده، وتوكد العهد: أي اشتد وتوثق. والمصطلحان يقابلهما في اللغة الإنجليزية مصطلح واحد هو emphasis.

مراجعها، وأخيرًا دور السياق الخارجي والجهة المتلقية للكلام.

من ثم رأيت أن تناول مكونات التأكيد وما يمثلها من أدوات ومفردات وعبارات في اللغة الفارسية المعاصرة، ما هي إلا محاولة للملمة شتات قضية شائكة الأطراف، تبعثرت وتناثرت بين صفحات مؤلفاتها النحوية، وأن جمعها في إطار بحثي يتفق مع منهجية الدرس اللغوي، سوف يحتاج منا إلى قراءة متأنية في اتجاهين متوازيين، أحدهما: يختص بقراءة مفردات المدارس اللغوية القديمة والحديثة وقوانينها، لا سيما المدارس العربية والإنجليزية التي ساهمت – ولا تزال – في إبراز التأكيد على المستويين التركيبي والدلالي، وثانيهما: البحث في كتب النحو الفارسي المعاصرة عن هذه الظاهرة، من حيث موقع عناصرها في الجملة الفارسية اليومية، وعلاقة هذه العناصر بمكوناتها الأخرى، ومن ثم الغرض من استخدامها.

والحق أن قضية الربط بين المعنى الدلالي والنحو كنظام تركيبي التي جاءت بها المدارس اللغوية في العقود الأخيرة ما هي إلا إعادة ضبط فقط لما أقرته كتب نحاة اللغة العربية ومؤلفاتهم (حمودة، ٢٠٠١م: ص ٢١٥ وما بعدها). فنظرية النظم التي نادى بها عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) في كتابه *دلائل الإعجاز* إبان القرن الخامس الهجري، والتي تفيد بأن الألفاظ لا يمكن أن تحقق معنى أو دلالة حتى تؤلف ضربًا من التأليف، أي وضع الكلام حسبما يقتضيه النحو والعمل على قوانينه وأصوله، يقول: إن الكلمة لا معنى لها خارج السياق الذي ترد فيه، فإذا قلت إن كلمة أو عبارة تحمل معنى، فهذا يعني أن هناك جملاً تقع فيها الكلمة أو العبارة، وهذه الجمل تحمل معنى. والسياق (context بافت) الذي يشير إليه عبدالقاهر قد أعاد صوغه حديثًا وأكد عليه أنصار المدرسة التحويلية التوليدية (transformational generative grammar قواعد گشتارى – دستور گشتارى زايشى) حين قالوا إن اللغة ينبغي أن تدرس في ضوء الطبيعة البشرية التي تؤكد أن قدرة الإنسان على اللغة برهان على أن هناك جانبين مهمين هما: الكفاءة (competence توانش) والأداء (performance كنش، كاربرد زبانى)، وأن لهذين الاتجاهين دورًا في نشأة ما يسمى بالبنية العميقة أو البنية الدلالية للجملة (deep structure ژرف ساخت) والبنية السطحية (surface structure رو ساخت) (عمر، ١٩٨٢م: ص ٣٤؛ وانظر عبداللطيف، ٢٠٠٠م: ص ٤٤؛ و Crystal, 1983: p. 73).

أما البحث في تعدد معنى السياق اللغوي الواحد وفق ما يتطلبه المقام، فمن شأنه أن يحدد موقع المفردة ودورها الدلالي، إضافة إلى معناها المعجمي (الاعتباطي) الذي يربط بين الدال ومدلوله كما ذكر الجرجاني. تلك الرؤية التي تبناها مؤخراً التوليديون الجدد الذين قالوا إن السياق الواحد له معان عدة تتحكم فيه دلالات البنية العميقة بعد الاستعانة بالروابط أو القرائن التي تربط دلالة المفردات بموقعها داخل الجملة

اللغوية التي تصاغ بصيغة معينة وتحتمل عدة معان مختلفة، بعضها كما يقول أحدهم (عبداللطيف، ٢٠٠٠م: ص ٢٠) بطريقة التضمن، وبعضها بطريق الالتزام، وبعضها بطريق الدلالة المباشرة، وبعضها بطريق الإيحاء، وبعضها بالرمز إلى آخره، نراها رؤية تنطبق في اللغة الفارسية على مفردات كثيرة قد تتعدد استخداماتها الدلالية وفقًا للسياق الواردة فيها كما سيتضح فينا يلي من جزئيات البحث.

الدلالة التركيبية

(Semantics Structure معنى شناسى ساختى)

يقول عبدالقاهر الجرجاني مبينًا الدور الوظيفي للنحو العربي: "اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نُهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها" (٢٠٠٠م: ص ٨١). هكذا نلمح بوادر نظرية دلالية عربية للتركيب النحوي تشير فيما تضمنته إلى ضبط المرسل للمعنى الذي يريد إيصاله للمتلقي في إطار نحوي أساسه القوانين والأصول التي تخضع لعلم النحو، فإن ابتعد عنها فسدت الجملة وضاع مضمونها. ونظرية النظم التي تولي المعنى أهمية يرى صاحبها ضرورة أن يكون هذا المعنى من خلال السياق الذي هو الكلام، لأن اللفظة باعتبارها حلقة ضمن سلسلة من المتواليات تبدأ بالموقع النحوي، مرورًا بالعلاقات بين هذه المواقع النحوية، وأخيرًا المعنى النحوي أو التركيبي، لا يمكن أن تحدد المعنى وحدها، بل لابد من تضافر الثنائية التي تجمع بين اللفظ من جانب وبين المعنى من جانب آخر.

والآن، فإن البحث اللغوي لم يبعد كثيرًا عن هذه المقولة عندما أكد على عدم التفرقة بين الجانب النحوي والجانب الدلالي، حيث رأى أن العلاقة بينهما تعتمد على ما يقترن به السياق، وهو اتجاه تبناه اللغوي الإنجليزي جون ليونز John Lyons قائلاً: "أعطني السياق الذي وضعت فيه الكلمة، وسوف أخبرك بمعناها" (Lyons, 1968: p. 410)، ونادى به رائد الوصفية فرديناند دي سوسير F. de Saussure عندما ذكر أن التركيب النحوي تحكمه علاقات تربط بين المفردات اللغوية الواردة داخله على أساس من التعاقب أو التتابع، مقسمًا تلك العلاقات إلى قسمين، أحدهما: العلاقة الأفقية (syntagmatic relations رابطه همنشينى) التي تعنى بالعلاقة بين وحدة لغوية وأخرى معها في نفس السياق، وثانيهما: العلاقة الرأسية (paradigmatic relation رابطه جانشينى) التي تمثل العلاقة بين وحدات لغوية يستطيع أن يحل بعضها محل بعض في نفس السياق. وهاتان العلاقتان اللتان أشار إليهما دي سوسير لإظهار البنية الدلالية للتركيب النحوي الكبير عند تحليله تحليلاً يعتمد على عدة جوانب، تبدأ بالجانب الصرفي الذي يعالج تركيب المفردات، وهي علاقة أفقية، ثم العلاقات النحوية

التي تربط بين هذه المفردات، وهي علاقة رأسية (Richards, 1985: p. 206, 284). ثم يأتي من بعدهما كل من كاتس Kats و فودور Fooder الأمريكيين في بداية العقد السادس من القرن العشرين بنظرية لغوية جديدة أسموها الدلالة التركيبية structural semantics (Richards, 1985: p. 336)، وهي رؤية لا تبعد كثيراً في مفهومها عما سبقوهما، حيث تشير إلى أن الدلالة والنحو عنصران متشابكان لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، باستثناء رائد مدرستهما تشومسكي Chomsky الذي أرسى مقولة أن النحو ليس إلا وسيلة لتحويل التركيب اللغوي العميق إلى تركيب سطحي.

وهكذا نلمح أن السياق اللغوي هو القرينة التي تعين المتلقي على فهم الكلام وإن تعددت وسائله اللغوية وأدواته بين صوتية يمثلها طرق النطق من نبر وتنغيم، ومكونات الكلمة، وعلاقات نحوية، إضافة للمكملات التي تزيد من معنى الجملة، وتوضحها، وغير ذلك من الوسائل الأخرى. وقد أضاف بعض اللغويين وعلى رأسهم الدكتور تمام حسان رأيًا جديدًا مفاده أن السياق لابد وأن يجتمع فيه ثلاثة عناصر لتحديد المعنى المقصود من قبل المرسل، هي: المعنى الوظيفي والمعنى المعجمي والمقام الاجتماعي (حسان، ٢٠٠٤م: ص ص ٢٠-٢١؛ السامرائي، ٢٠٠٠م: ص ص ٦٣-٦٤)، حيث يقصد بالأخير مقام المدح أو الذم أو الدعاء أو التأكيد أو الوصف أو غير ذلك من المقامات التي تتطلبها المواقف بين شخص وآخر، أو بينه وبين مجموعة من الأشخاص. على سبيل المثال عندما نقول في الفارسية: (ما فلان را ديديم)، فهذا يعني أننا رأينا فلانًا في ظروف عادية، أما إذا قلنا: ما فلان مريض را ديديم، فإن المقام هنا ربما يغير من مفهومنا للجملة، والحال كذلك عندما نقول: "ما فلان خودش را ديديم" التي تعني أننا رأينا هذا الشخص نفسه، وتحققنا منه. وهكذا يمكن للفظة الواحدة في أي لغة أن تؤدي أكثر من دلالة تركيبية وفق المقام الاجتماعي أو الإنساني التي تصاغ فيه.

نظرية الربط

(Binding Theory فرضيه ى مرجع گزينى)

هي إحدى المقترحات[٢] التي تقدم بها اللغوي الأمريكي تشو مسكي Chomsky ضمن نموذج المبادئ والوسائط principles and parameters (١٩٨١م)، والذي أراد بها معالجة لغات العالم في نظام قالبي بناءً على عنصرين أساسيين أوجزتهما فيما يلي:

١- اللغة مستويات: أي أنها تتكون من بنية عميقة يقصد بها المعنى الذي يتفرع إلى بنية سطحية تختص بالجانب التركيبي، والصورة المنطقية التي يقصد

(٢) أولى هذه المقترحات هي النظرية التوليدية التحويلية للغوي الأمريكي ناعوم تشومسكي عام ١٩٥٧م مع نشر كتابه: البنى النحوية Syntactic Structures، وهي النظرية التي بنى عليها وزملاؤه وتلاميذه من بعده مجمل النظريات التوليدية الأخرى، حيث رأوا أن النحو هو الأساس الذي ينبغي للغة الانطلاق منه، باعتبار اللغة فكر إنساني يتطلب من المتحدث كفاءة وأداء. للمزيد انظر: ليونز، جون. *نظرية تشومسكي اللغوية*. ترجمة حلمي خليل، ط١، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (١٩٨٥م)، ص ١٦٧ وما بعدها.

بها العلاقات بين العناصر النحوية، وإمكانية تنقل هذه العناصر بين أركان الجملة، وأخيرًا الصورة الصوتية التي تفيد المتغيرات المادية للغة مثل النغم وحركات اللسان وحركات الشفاه.

٢- اللغة قوالب ومفاهيم: وتقسم إلى تسعة أقسام على النحو التالي: المقولات، والموضوعات المحورية، والقوالب الإعرابية، والقوالب العاملية، والربط، والإسناد، وقوالب النقل، والمبادئ التمثيلية، والصرف[٣].

بقراءة متأنية لما تضمنه هذان المفهومان، لاسيما الثاني منهما الذي يختص بمعالجة اللغة وفق القوالب والمفاهيم، لا نرى ثمة تفاوتاً بينهما وبين ما جاء به عبدالقاهر الجرجاني في نظرية النظم حين قال: "لا يكون في الكلم نظم ولا ترتيب إلا بأن تصنع بها هذا الصنيع ونحوه، وكان ذلك كله مما لا يرجع منه إلى اللفظ شيء، ومما لا يتصور أن يكون فيه من صفته، بان بذلك أن الأمر على ما قلناه، من أن اللفظ تبع للمعنى في اللفظ، وأن الكلم تترتب في النطق بسبب ترتب معانيها في النفس، وأنها لو خلت من معانيها حتى تتجرد أصواتًا وأصداء حروف، لما وقع في ضمير ولا هجس في خاطر، أن يجب فيها ترتيب ونظم، وأن يجعل لها أمكنة ومنازل، وأن يجب النطق بها قبل النطق بتلك" (الجرجاني، ٢٠٠٠م: ص ص ٥٥-٥٦).

ألم يقرر الجرجاني فيما ذكره أن اللفظ كمرجع على وجود مسبق للأشياء والمعني الذي يشير إليه يشكلان معًا ثنائية الاختيار والتأليف الذي يحكمهما الموقف أو السياق؟

ولنظرية الربط هذه وفق رؤية اللغوي التحويلي الأمريكي هورنستين Hornstein ثلاثة مبادئ أساسية، تفيد جميعها ربط الضمائر والعوائد (anaphors مرجع ها) إلى مفسراتها (references)، وهي:

١- كل عائد مربوط في مقولته العاملية.

٢- كل ضمير حر في مقولته العاملية.

٣- كل تعبير محيل حر (Hornstein, 1995: p. 46).

والواقع أن هذه المبادئ الثلاثة بما تحويه من علاقات اتصالية بين مكونات الجملة، نؤكد على أنها تنطبق بشكل ملحوظ على أبنية فارسية كثيرة ومتنوعة تفيد التوكيد، نأخذ بعضًا منها على سبيل المثال لا الحصر:

"سعيد حجاريان گفت: اروپائى ها خودشان هم مي‌دانند كه فعاليت‌هاي هسته‌اي ايران ترس ندارد، اما جنجال مي‌كنند."

(خبرنامه گويا، ٢٢ اسفند ١٣٨٤ هـ.ش)

المعنى: قال سعيد حجاريان إن الأوروبيين أنفسهم يدركون أن أنشطة إيران النووية ليس بها ما يخيف، لكنهم يثيرون الجلبة.

---

(٣) للمزيد من الاطلاع على هذه النظرية انظر: ليونز، جون. *نظرية تشومسكي اللغوية*. ترجمة حلمي خليل، ط١، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (١٩٨٥م)، ص ١١٣ وما بعدها، وكذلك: الفهري، عبد القادر الفاسي. *البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة*. ط١، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، (١٩٩٠م)، ص ١٩ وما بعدها.

تداول المكونات: **[مركب اسمي (م س) اروپايي ها: مسند إليه) + مركب ضميري (م ض) خودشان: متمم مسند إليه اختياري) + مسند (م ف) می دانند]**

عند التدقيق في هذه الجملة سوف نراها تتضمن عنصرًا عائدًا يتكون من قسمين: كلمة التأكيد (خود) + الضمير (شان)، أما مرجع هذا العائد فهو الاسم السابق عليه مباشرة (اروپائی ها) الذي ورد للدلالة على أن العلاقة الرابطة بين عنصري (العائد والمرجع) هي التأكيد على علم الأوروبيين ويقينهم بسلمية البرنامج النووي الإيراني، لكن ما يحدث من قبلهم هو مجرد جلبة ولغط لا طائل منهما. وقد كان بمقدور المتحدث أن يكتفي بالفعل (می دانند: يعلمون) الذي يصاغ في اللغة الفارسية للدلالة على الحقيقة، لكنه أراد ترسيخ هذه الحقيقة فأتبع الفاعل بلفظ التأكيد وضميره (خودش).

وفي رأي تشومسكي وأنصاره أن كل ضمير رابط يتفق مع عائده في الشخص لديه حرية التنقل بين أركان الجملة، سواء عاد على الاسم السابق عليه مباشرة، أو لم يعد (للمزيد انظر: حسنين، ٢٠٠٥م: ص ص ١٨١-١٨٢).

ولا يختلف الحال في المثال التالي عن سابقه:

"آنها نقاشيهای دوستم اردوان هستند كه مانند خودم مهندس شيمی بود، اما هيچوقت به استخدام شركت، موسسه يا اداره ای درنيامد"

(تابلو برای فروش نبود، روح انگيز شريفيان، ١٣٧٥)

المعنى: هذه لوحات صديقي أردوان الذي كان مهندسًا كيميائيًا مثلي، إلا أنه لم يعمل قط في شركة أو مؤسسة أو إدارة.

تداول المكونات: **[مركب اسمي (م س) اردوان: مسند) + مركب ضميري (م ض) خودم: متمم مسند اختياري + مركب اسمي (م س) مهندس: مسند) + مركب وصفي (م ص) شيمی: متمم مسند) + مركب فعلي (م ف) بود: رابط + مركب فعلی (م ف): به استخدام...درنيامد: مسند)]**

تضمنت الجملة السابقة عائدين ومرجعين، أولهما العائد (خود) + الضمير المتصل (م) في الجملة الفرعية (مانند خودم مهندس شيمی بود)، ومرجعه المفرد المتكلم المضمر في بناء الجملة، فيما يشير إلى أن التأكيد المقصود يختص به المتكلم وليس الشخص الذي يدور حوله الحديث. أما العائد الثاني فهو (الضمير الصفري) في الفعل المركب المنفي (در نيامد)، الذي ارتبط بالمرجع (اردوان) الوارد في الجملة الرئيسة (آنها نقاشيهای دوستم اردوان هستند)، للدلالة على أن الحدث (به استخدام...در نيامد: العزوف عن العمل) قد أحال محتوى الجملة أو ما يسمى بمحتوى القضية إلى الفاعل (اردوان)، وليس لشخص آخر.

وبعد، فإن النتائج المباشرة لنظرية الربط التوليدية التي يمكن أن تقرأها من واقع النماذج السابقة، تؤكد على تناول عناصر الجملة اللغوية من جانبين، كلاهما يؤدي إلى الدلالة التركيبية لهذه

العناصر: أولهما الجانب المعجمي الذي تمثله العوائد المعجمية المختارة، وفقًا لنسق المقام أو السياق، سواء كانت ألفاظًا، أو ضمائر ظاهرة، أو مضمرة. وثانيهما الجانب النحوي الوظيفي وما تمثله من مقولات نحوية (syntactic structures ساخت های نحوی) عاملية كالمسند إليه، والمسند والمتممات. وهذا ما سوف نشير إليه فيما يلي من جزئيات الدراسة، مع التركيز على الجانب الثاني منهما (المعنى الدلالي) الذي من شأنه إبراز الغرض من التأكيد.

التركيب المعجمي

(Lexical Structures ساختهای واژگانی)

يعد التركيب المعجمي عند التوليديين إحدى ركائز العلاقات الدلالية التي تربط بين المفردة والمجال الدلالي الواردة فيه، حيث تمثل مكونات التكرار بما تهدف إليه من مدح، أو ذم، أو تهويل، أو وعيد، أو إنكار، أو توبيخ، جوهر التأكيد الذي يرمي إلى زيادة المعنى وتثبيته (للمزيد انظر: شيخون، ١٩٨٤م: ص ٧٩ وما بعدها).

ولا نبالغ إذا قلنا إن اللغة الفارسية الحديثة تغص بشواهد لا حصر لها من هذا النوع، على سبيل المثال عندما نقرأ إحدى روايات بزرگ علوی (١٩٠٤-١٩٩٧م) الشهيرة، نجده يسوق هذه العلاقة الترابطية في مقام المدح لآبائه وأجداده بعد أن أضحى البون شاسعًا بين جيل يمثله هذا الابن، وبين جيل آبائه، وذلك بتكرار كلمات قصد الربط بينها وبين المقام الدلالي الواردة فيه، يقول:

"دقت ومواظبت او، وقار وبزرگی منشی او، وقاری را که از آباء واجداد به ارث برده بود، وقار شتر مآبی او بازندگانی مشوش و پریشان من با دل چرکین من به هیچ وجه جور نمی آید." (**بزرگ علوی، چمدان**)

المعنى: إن دقة (الأب) وحرصه، ووقاره وهيبته، الوقار الذي كان قد ورثه عن آبائه وأجداده، لن يتلاءم وقاره بما يتصف من أنفة مع الفوضوية (التي أعيشها)، وفساد حالي.

أما في المثال التالي، فإن سياق الحال هو رغبة الكاتب وأمنيته التي لم تتحقق، ومن ثم يربط بين هذه الأماني بـ(الواو) التي تؤكد على أهمية ما يشير إليه. ورغبة منه في زيادة التأكيد نراه يكرر اللفظة (خوب) ثلاث مرات، يقول: **"من حالا به جای نوشتن از مرگ ١٤٠ نفر در آتش سوزی زندانی در دومینیکن می توانستم از عشق بنویسم واز زندگی واز شعر واز همه چیزهای خوب خوب خوب"** (روزنامه ی اکنون ١٨ اسفند ماه سال ١٣٨٣ هـ.ش).

المعنى: كنت أستطيع أن أكتب (آنذاك) عن العشق وعن الحياة وعن الشعر وعن كل شيء طيب بدلاً من الكتابة الآن عن موت مائة وأربعين سجينًا في حريق سجن في الدومينيكان.

ولأن ظاهرة التأكيد تعتمد في جوهرها على العلاقات الاتصالية بين المفردة والمجال الدلالي الواردة

فيه كما أشرنا آنفًا، فإننا مع الرأي القائل بترجيح ضرورة دراستها في إطار نصي كبير كما يفعل البلاغيون عند تناولهم للأسلوب القرآني الذين يرون أنه لا يجوز دراسة ما تضمنته آية قرآنية من معان توكيدية دون النظر فيما سبقها أو لحق بها من آيات أخرى، لأن التأكيد أسلوب له معنى تسلسلي دلالته تثبيت المعنى في نفوس قارئي القرآن الكريم، وإقراره في أفئدتهم، حتى يصبح عقيدة من عقائدهم. وقد قالوا بأن تكرار الله عز وجل لفظة (القارعة) في بداية سورة القارعة: (القارعة، ما القارعة، وما أدراك ما القارعة) للحديث عن يوم القيامة، الغرض منه التأكيد على ما يحدث في ذلك اليوم من هول وفزع، حيث ازداد هذا التأكيد دلالة عندما ربط النسق القرآني بين هذه اللفظة بأداة الاستفهام (ما) التي تفيد الاستفهام لطلب شرح الاسم الذي يأتي بعدها، أي شرح القارعة، بل للتأكيد على إبلاغ هول يوم القيامة وحدوثه إلى هؤلاء الكفار (الحمد والزعبي، ١٩٨٤م: ص ٣٠٠).

وهكذا، فإن التزام المرسل بالبيئة اللغوية من ترتيب بين عناصر الكلام، تتبعه ما يعين المتلقي على إدراك العلاقات بينها من قرائن لفظية وأخرى معنوية، قد نادى بها كثير من اللغويين، حتى بات هذا المطلب وجهة كل من يقوم بدراسة لغوية دلالية، جاعلاً المعنى هي نقطة انطلاقه، ثم تأتي في المرتبة الثانية التراكيب النحوية بهدف الوصول إلى معنى تام يفهمه المتلقي دون حاجة إلى المزيد من الإيضاحات حول ما تلقاه.

الدور التداولي

(Interpersonal Function كاركرد ميان فردى)

تفترض الدلالة التوليدية أن الجملة النحوية بناء له شقان يرتبطان بعضهما ببعض، أحدهما يشير إلى موضوع الحديث أو العنصر المحال عليه، ويمثله الفاعل أو المبتدأ، وثانيهما يشير إلى العنصر المحيل، أو البنية الحملية التي يمثلها محتوى الجملة. ومن ثم يستوجب على المتلقي أن يكون على دراية مسبقة بهذين العنصرين المكونين للجملة، لأنهما يرتبطان بالسياق الخارجي للكلام، أي المقام التي تصاغ فيه. وقد تكون العلاقة الإحالية (anaphoric relation ارتباط مرجعى) بين عنصري الجملة التي تحدد دلالتها ومضمونها للمتلقي عند التوليديين علاقة إيمائية exophoric relation تبين إشارة الضمير أو غيره إلى شخص أو شيء ما، أو علاقة إلماعية (cataphoric relation ارتباط مرجعدار) تبين الإشارة بالضمير أو غيره إلى كلمة سيأتي ذكرها في الكلام (للمزيد انظر: بعلبكي، ١٩٩٠م: ص ٤٥، وكذلك Crystal, 1983: p. 55, 137).

وبناءً على هذا القول، تعتمد الوظائف التداولية التي تربط بين عناصر المقولات المعجمية ومقولاتها النحوية على ثلاث خطوات هي:

١- المسند (Theme پايه): وهو مكون تداولي خارجي يحتل الموقع الأخير في ترتيب الجملة، لأن وظيفته في رأي التوليديين وظيفة تداولية ترتبط بالسياق الخارجي والداخلي معًا، ولا يتم تحديدها دلاليًّا

إلا في ضوء فهم الوضع الاتصالي بين المتكلم وبين المتلقي. وبهذا يفترض التوليديون أن مجرد سماع المتلقي لاسم شخص ما، فذلك يعني أن المرسل سوف يشرح شيئًا عن شخص يعرفه الاثنان، في حين أن المسند (predicate گزاره) في النحو التقليدي يرتبط بسياق الجملة، ولا يحتمل افتراضات كما فعل هؤلاء.

٢- المسند إليه (Topic موضوع): وهو وظيفة تسند في الغالب إلى الاسم الوارد في بداية الجملة، سواء كان هذا الاسم فاعلاً أو مبتدأ، لأن كليهما في الدلالة التوليدية يؤديان وظيفة تداولية الغرض منها انتظار المتلقي لشرح معلومة مشتركة بينه وبين المرسل حول هذا الشخص أو الشيء. وهذا العنصر يرتبط بالسياق الخارجي والداخلي للجملة الوارد فيها.

٣- البؤرة (Focus كانون / مركز): وهي المعلومة المشتركة التي يفيدها المتلقي من المرسل، ويقصد بها المعلومة الأكثر أهمية، أو الأكثر بروزًا في الجملة، وتسند في الغالب عند التوليديين إلى المفعول به، أو الزمان، أو المكان، أو الصفة. كما تسند إلى جملة الصلة، والجملة التي تبدأ بأداة من أدوات القصر، أو الاستفهام، ليكون الغرض منها دفع الإنكار الذي قد يتوهمه المتلقي من المعلومة التي يسردها المرسل (للمزيد انظر: حسنين، ٢٠٠٥م: ص ١٩٣ وما بعدها؛ بعلبكي، ١٩٩٠م: ص ١٩٥، وكذلك Richards, 1985: p. ??).

وهذه بعض النماذج لبيان مدى قبول الجملة الفارسية المعاصرة لهذه الوظائف الدلالية التي توضح محتواها، ومدى اتصاله بالسياق الخارجي الذي قيلت فيه:

مثال: **"آمريكا صلاحيت ميزبانى سازمان ملل را ندارد." (كيهان، شماره ى ١٨٣٢٧، ٢٠٠٥)**

المعنى: إن أمريكا غير مؤهلة لاستضافة منظمة الأمم المتحدة.

تتكون جملة تتكون من ركنين نحويين، هما:

- المسند إليه (subject نهاد): والذي يمثله (الفاعل: آمريكا) الوارد في بداية الجملة، وأسند إليه خبر الجملة (**صلاحيت ميزبانى سازمان ملل را ندارد**).
- المسند (predicate گزاره): ويضم الفعل (ندارد)، ومتمماته الإجبارية (**صلاحيت ميزبانى سازمان ملل**).

نلمس من التحليل الطبقي للجملة السابقة تطابقًا بين ما جاء به الوظيفيون، وما جاء به التوليديون باستثناء التباين الذي ذكره الفريق الأخير حول الموقف الخارجي الخاص بالمسند إليه (آمريكا)، أي سياق الحالة وما يتطلبه من كفاءة لغوية وأداء نحوي يتفقان مع الحدث اللغوي، لأنه - في رأيهم - عنصر مشترك يطلقه المرسل ليكون حدثًا مشتركًا بينه وبين المتلقي، ومن ثم فإن شدة الإبلاغ تختص بها عناصر البؤرة دون

غيرها من العناصر الأخرى (حسنين، ٢٠٠٥م: ص ١٩٥؛ الفهري، ١٩٩٠م: ص ٨٩ وما بعدها).

ويأتي التحليل التوليدي للجملة على النحو التالي:

- (آمريكا): عنصر تداولي هو المحور الذي يحدد موضوع الحديث ويشرحه للمتلقي.
- (صلاحيت ميز باني سازمان ملل): وظيفة دلالية تداولية هي بؤرة الحديث.
- (ندارد): وظيفة تداولية تحيل محتوى القضية، أو ما يسمى بالمحتوى الأساسي إلى المسند إليه.

ومن ثم يستطيع المرسل الذي بدأ كلامه بعنصر تداولي هو المسند إليه أن يصوغ ما تحمله هذه الجملة بعدة جمل سطحية مع الاحتفاظ به كما يتضح فيما يلي:

- **آمريكا صلاحيت ندارد كه ميزبانى سازمان ملل است** (لا تملك أمريكا الصلاحية لتستضيف الأمم المتحدة).
- **آمريكا داراى صلاحيت ميزبانى سازمان ملل نيست** (أمريكا ليست مؤهلة لاستضافة الأمم المتحدة).
- **آيا آمريكا صلاحيت ميزبانى ملل را دارد؟** (هل آمريكا مؤهلة لاستضافة الأمم المتحدة).
- **آيا آمريكا صلاحيت ميزبانى سازمان ملل را ندارد؟** (هل أمريكا غير مؤهلة لاستضافة الأمم المتحدة).

وهذا النمط التحليلي الذي يقوم على النظرية الدلالية، يلزمنا عند تناول مكونات التأكيد في الجملة الفارسية الجمع بين الاتجاه النحوي والدلالي باعتبار أن العلاقات بين هذه المكونات هي سياقية تفيد التخصيص بين مكونين نحويين، وأنها لا تأتي إلا من خلال وسائل لغوية قد تكون لفظية، أو معنوية، أو صوتية (للمزيد انظر: عبادة، ١٩٨٣م: ص ١٨ وما بعدها؛ شيخون، ١٩٨٤م: ص ٧٩؛ حسن، ٢٠٠٤م: ص ص ١٦٧-١٦٨؛ فرشيد ورد، ١٣٧٨هـ.ش، ص ١٦٨، وكذلك Richards, 1985: p. 91).

أما تصنيف هذه المكونات التي يتسع مدلولها ليشمل العديد من المقامات السياقية، فيمكن وضعها على النحو التالي.

أولاً: أدوات التأكيد (emphatic particles ادات هاى توكيدى، ادات هاى موكده)

تقسم أدوات التأكيد إلى أربعة أنواع، وهي:

١- واو العطف[٤]: والتي تربط بين مكونين أو أكثر داخل بنية الجملة الواحدة، كما في المثال التالي:

---

(٤) المقصود بالواو هنا ذلك الحرف الرابط بين كلمتين أو أكثر في بنية الجملة اللغوية. يقول ابن يعيش في شرح المفصل إن حرف الواو في اللغة العربية يدل على الجمع المطلق أكثر مما يدل على الترتيب أو ما يسمى بالعطف. والحال كذلك في اللغة الفارسية عندما ذكر فرشيد ورد بأنها لا تفيد الترتيب بل تفيد التأكيد اللفظي الذي يقابل (كل، أو جميع) في اللغة العربية. انظر: ابن يعيش. *شرح المفصل*. القاهرة: مكتبة المتنبي، المجلد الثامن بدون تاريخ، ص ٩٠، وكذلك: فرشيد ورد. *جمله وتحول آن در زبان فارسى*، ص ١٧١.

"زنی که وقار وفرهنگ وبزرگ منشی داشت، احترام دیگران نسبت به خود جلب می کند."
(بزرگ علوي، چمدان)

المعنى: سوف تحوز المرأة التي تتمتع بالوقار والثقافة وطيب الخصال على احترام الآخرين.

تداول المكونات: [مركب اسمى (م س) **زن**: المرجع + مركب اسمى (م س) **احترام ديگران** + مركب ضميري (م ض): العائد + مركب فعلي (م ف) **جلب كند**]

تحتل الكلمة (**زن**) الموقع الثاني في هذه الجملة، أي العنصر التداولي محور الحديث (topic) الذي يختص بما يسند من معلومات جديدة التي يمكن سوقها فيما يلي:

- مقام الحديث يخص المرأة دون الرجل: **زن وقار وفرهنگ وبزرگ منشی احترام دیگران را جلب می کند نه مرد**.
- التأكيد على أن المرأة المحور هي الوقور، المثقفة، الخلوق: **زن دار نده ی وقار وفرهنگ وبزرگ منشی با احترام است**.
- التأكيد على أن الحديث لا يخص امرأة قد لا تتمتع بغير هذه الصفات: **زن سبك سر وكم فكر، بد خو احترام ندارد**.

أما (الواو) كأداة في هذه الجملة فهي لبيان علاقة التأكيد بين المرأة وبين موجبات الاحترام، أي الصفات الثلاث التي لابد أن تتوفر في كل امرأة تتمتع بالاحترام من قبل الآخرين في رأي المرسل.

ويأتي التركيب (**احترام ديگران**) في الموقع الثالث بؤرة دلالية (focus) للجملة، تحدد خبر المعلومة الجديدة من قبل المرسل للمتلقي، ومن ثم تعد الأكثر أهمية، والأشد بروزًا من بين مكونات الجملة.

وأخيرًا الموضوع (theme)، وهو الحدث المسند إلى الفاعل (**جلب می کند**) الذي يعرف بالجانب الاتصالي، أي ارتباط الحدث بالسياق الخارجي (**المقام**)، والسياق الداخلي الذي تصاغ فيه الجملة، من حيث اختيار الألفاظ المتآلفة في محتوى الجملة المحيلة على المحور.

وهكذا نلحظ أن الواو الرابطة بين الصفات المتممة لمعنى الفاعل وإن كانت تؤكد على اجتماع هذه الصفات في المرأة التي ينبغي لها أن تحصل على احترام الآخرين، إلا أنها تزيد من دلالة التأكيد عندما وردت الألفاظ المعطوفة على بعضها مشتركة في حقل دلالي واحد هو الصفات الطيبة.

٢- أداة الربط (**كه**)[٥]: والتي ترد في صدر الجملة التابعة لجملة رئيسة في بنية كبرى هي الجملة المركبة، نحو:

(٥) المعنى المقصود هنا من الحرف (كه) يقابل الحرف الناسخ المشدد المكسور أوله (إنَّ)، وهو حرف تأكيد في اللغة العربية يتصدر الجملة فيها، بغرض زيادة التأكيد على مضمون الجملة. انظر: المفصل في العربية، ص ٥٩. أما في اللغة الفارسية المعاصرة، ووفقًا للنماذج المتاحة، فترد أداة الربط (كه) في صدر الجملة التابعة أحد شطري الجملة المركبة، فإذا كانت تقابل (إنَّ) المشددة المكسور أولها في اللغة العربية، فيسبقها فعل القول (گفتن)، وفيما عدا ذلك فهي تقابل (أنَّ) المفتوح أولها.

"به شما گفته ام كه طبقه ى روشنفكر اين آب وخاك هستيد، چرا در برابر ظلم سكوت مى كنيد؟" (**روزنامه ى ايران آزاد**)

المعنى: قلت لكم: إنكم الشريحة المثقفة في هذه البلاد، فلما الصمت حيال الظلم.

تداول المكونات: [مركب ضميري (م ض) **شما**: المرجع + مركب فعلى (ف ع): العائد]

يريد المرسل فيما تضمنته الجملة السابقة من معنى عميق أن يزيد من تأكيد المعلومة المحيلة على الموضوع (**شما**) بأداة الربط (**كه**)، نظرًا للدور الملقى على عاتق مثقفي الأمة، أما إذا جاءت هذه المعلومة التي تبين العلاقة بين مرجع الجملة وعائدها دون أداة الربط (**كه**)، فإنها لا تكون إلا علاقة خبرية تحتمل الصدق أوالكذب. والجملة بهذا التركيب تتكون نحويًا من جملتين بسيطتين، هما: (**شما طبقه ى روشنفكر اين آب وخاك هستيد**) + (**چرا در برابر ظلم سكوت مى كنيد؟**).

وتأتي الجملة الأولى على النحو التالي:

- (**شما**): مركب ضميري (م ض) منفصل يؤدي وظيفة المرجع الذي يعود عليه الضمير المتصل في آخر الفعل (**هستيد**)، كما يؤدي وظيفة (المحور) التداولية أو الموضوع الذي يشترك في العلم به كل من المرسل والمتلقي. ولا يأتي هذا العلم في اللغة الفارسية إلا بعد أن ينتهي المرسل من الإتيان بالفعل، ثم يسند إليه المعنى الإسنادي الجديد (**روشنفكر اين آب وخاك**) الذي ينتظره المتلقي.
- (**روشنفكر اين آب وخاك**): مركب وصفي يؤدي وظيفة البؤرة، أي المعلومة الجديدة التي ساقها المرسل للمتلقي، والتي تتصدر بأداة من أدوات التأكيد الدالة على إيضاح الصفة للمخاطب، وتثبيتها لهم.
- (**هستيد**): مركب فعلي (م ف) دلالي حيادي يحيل البؤرة (**الخبر**) على المسند إليه، أي أنه المحيل للخبر وشارحه، ومن ثم هو الرابط بين مرجع الجملة (**شما**) وبؤرتها (**روشنفكر اين آب وخاك**).

أما الجملة الثانية (**چرا دربرابر ظلم سكوت مى كنيد**)، فتتكون من ثلاثة مكونات نحوية، هي: (**چرا**) قيد استفهام + (**دربرابر ظلم**) متمم اختياري للمسند + (**سكوت مى كنيد**)، وثلاثة مكونات تداولية أيضًا هي: م ح (مكون حرفي) + م س (مكون اسمي) + م ف (كون فعلي)، ليكون التصور الدلالي لهذه الجملة على النحو التالي:

- (**چرا**): مركب حرفي (م ح) أداة استفهام تصدرت الجملة الملحقة التي تصنف بؤرة مقابلة، أي أنها تحيل معلومة جديدة تختص بالفاعل (**شما**) وليس بمضمون الجملة برمتها.
- (**دربرابر ظلم**): مركب اسمي (م س) يفيد الوظيفة التداولية التي يلحق بها المعلومة الجديدة التي تعني القيام بشيء ما، رغم أنها لا تعادل محتوى قضية محددة.

- **(سكوت مى كنيد)**: مركب فعلي (م ف) يحيل التخابر المشترك بين المرسل والمتلقي، فإذا كان الحديث عن ظلم محدد، فإن المتمم **(ظلم)** محيل (anaphoric substitute **پيش مرجعى)**، أما إذا كان المتلقي لا يدري شيئًا عن الظلم الذي يقصده المرسل، فإنه غير محيل.

٣- أداة القسم **(بـ)**[٦]: والتي تؤكد من مفهوم الجملة المقسم عليها، مثل:

"بخدا قسم اينها تعادل رواني ندارند" (ايران خبر، دوشنبه بهمن ١٣٨٤هـ.ش)

المعنى: أقسم بالله، إن هؤلاء مضطربون نفسيًّا.

تتكون هذه الجملة المركبة من جملتين بسيطتين، هما: **(بخدا قسم)**، حيث حذف الفعل المساعد **(مى خورم)** بغرض الإيجاز الدال عليه ما قبله، والثانية **(اينها تعادل روانى ندارند)**. ويأتي التحليل الدلالي لهاتين الجملتين على النحو التالي:

- **(بخدا)**: مركب قسم (م ق) بؤرة مقابلة أراد المتحدث أن يؤكد بها معلومة للمتلقي، حيث تسند العناصر اللغوية التي تلي هذه البؤرة **(تعادل روانى)** إلى الفاعل وليس إلى الفعل، فإن جاء المتحدث بهذه الجملة دون التأكيد **(بخدا قسم)**، لانتقل خبرها إلى احتمالية الصدق، أو الكذب.
- **(اينها)**: مركب ضميري (م ض) منفصل يؤدي وظيفة الفاعل بوصفه محورًا دلاليًّا يمثل الحديث المشترك بين كل من المرسل والمتلقي، حيث ينتظر الأخير ما يقال أو يشرح عنه من خبر جديد. ولأن المقام السياقي لهذه الجملة هو الذم، فإن هذا العنصر إحالي معلوم ومحدد يتوقعه المتلقي.
- **(تعادل روانى)**: مركب اسمي (م س) خبر جديد صاغه المرسل للمتلقي، ليكون الأكثر أهمية، والأشد بروزًا في الجملة. وكذلك هو بؤرة الحديث بما له من علاقة مشتركة بين الفاعل والفعل، كمتمم لحدثه. وهذا العنصر الدلالي محيل إلى الفاعل، لأنه يتحدث عن اتزان محدد هو الاتزان النفسي دون غيره.
- **(ندارند)**: مركب فعلي موضوع الجملة المحيل إلى المسند إليه، وهو فعل حيادي يرتبط بالسياق الداخلي كمسند، كما يرتبط بالسياق الخارجي الذي دعا المرسل لنعت فئة ما.

٤- أداة التعجب **(چه)**[٧]: والتي ترد في بعض السياقات للدلالة على المبالغة، نحو:

---

(٦) ذكر فرشيد ورد أن أداة القسم {بـ} تسبق عبارات القسم في اللغة الفارسية مثل: (بزنار زردشت، بخدا، بالله، بحال خواجه، بقرآن) لتفيد تأكيد الجملة الواردة فيها. انظر: فرشيد ورد، ١٣٧٨هـ.ش، ص ص١٧٥-١٧٦. أما في اللغة العربية فقد ذكر النحاة أن القسم يؤكد الجملة المقسم عليها بواسطة بعض الأدوات، من بينها الباء، والواو، واللام وغيرها، وأن هذه الأدوات تسبق جملاً وليست عبارات كما في اللغة الفارسية. للمزيد انظر: ابن هشام، ١٩٩٩م، ص ٤١٦.

(٧) الأصل في استخدام الأداة (چه) عند الإيرانيين أنها ترد للاستفهام، أو للصلة، أو للربط، أو للإضراب، أو التعجب، ولكن عندما يرغب أي منها في المبالغة في القول، فإنها تصنف ضمن الأدوات التي تؤكد مضمون الجملة لا عنصرًا بعينه. للمزيد انظر: فرشيد ورد، ١٣٧٨هـ.ش، ص ١٧٣، وكذلك: رهبر، ١٣٤٩هـ.ش، ص هـ به بعد. وكذلك: گيوى وانورى، ١٣٧٨هـ.ش، ص ١٧٣.

"چه شب دراز باشد تو نیا برون ز خانه!" (همشهری، شماره ی ۱۹۹، ۱۰ ژوئن ۲۰۰٤)

المعنى: ما أطول الليلة، فلا تخرج من المنزل.

نحن أمام جملتين بسيطتين، هما: **(چه شب دراز باشد)** + **(تو نیا برون خانه)**، حيث يشير الفعل الأدائي في الجملة الثانية **(نیا برون)** إلى تحذير من قبل المرسل للمتلقي يحثه فيه على عدم الخروج من البيت هذه الليلة **(بیرون نیامدن امشب از خانه)**، ثم صيغت هذه القضية في قالب بنية حملية هكذا:

- **(تو)**: مركب ضميري (م ض) مسند إليه أحيلت إليه وظيفة تداولية يمثلها الحديث المشترك بين طرفيه.
- **(از خانه)**: تركيب اسمي (م س) بؤرة دلالية جديدة أسندت إلى المكون المحيل عليه المعلومة التي يجهلها المتلقي، حيث يوحي هذا المكون الاسمي بتركيبه الحالي أن المسند إليه قد أحيل إليه محتوى القضية أو بؤرته بشكل غير مباشر، ولكنها لا تعني القيام بشيء ما.
- **(چه شب دراز باشد)**: بؤرة الجملة التي أسندت إلى الجملة برمتها، حيث تصدرت بأداة التعجب **(چه)** التي تفيد الإغراق والمبالغة في الإحساس جراء شدة أحداث هذه الليلة (ليلة الأربعاء الأخير من السنة الإيرانية).

وهناك أدوات أخرى في اللغة الفارسية تفيد توجيه المتلقي ولفت انتباهه، ومن ثم يمكن تصنيفها ضمن مكونات التأكيد على مضمون ما يحال إليها من عناصر جديدة يشترك فيها المرسل والمتلقي، منها **(چه...چه)** شبه حرف ربط بمعنى: إما...أو، و**(هم...هم)** شبه حرف ربط بمعنى: سواء...أو، و**(نه تنها....بلکه)** ليس فقط....بل، و**(هم)** حرف ربط عطفي بمعنى: أيضًا، و**(نیز)** حرف ربط عطفي بمعنى: أيضًا، و**(همچنین)** شبه حرف ربط عطفي بمعنى: أيضًا، و**(همچنان)**: شبه حرف ربط عطفي بمعنى: كذلك (انظر: رهبر، ١٣٤٩هـ.ش، ص ٥ به بعد، وكذلك: ماهوتيان، ١٣٨٣هـ.ش، ص ١١٧)، كما في المثال التالي:

"در جامعه ای که دین و ایدئولوژی حاکمیت دارد، این فرد انسان نیست که خود مستقلا و آزادانه منافع و مصالح خویش را چه در زندگی خصوصی و چه در عرصه ی اجتماعی تشخیص می دهد." (ایران امروز، ۱۰ تیر ۱۳۸۲هـ.ش)

المعنى: في المجتمع الذي يسيطر عليه الدين والأيديولوجيات، لن يكون الفرد إنسانًا حتى يحدد مصالحه بنفسه، وبحرية واستقلالية، سواء على المستوى الشخصي، أو الاجتماعي.

تتضمن هذه الجملة أكثر من عنصر مؤكد لمضمونها، حيث جاء الكاتب بأداة التأكيد **(که)** في صدر الجملة **(خود مستقلا و آزادانه منافع و مصالح**

خويش را چه در زندگى خصوصى و چه در عرصه ى اجتماعى تشخيص ميدهد)، ثم الضمير (**خود**) العائد على المرجع (انسان). وكذلك الأداة **چه...چه** التي نقصدها في هذا المثال، وهي عنصر زائد الغرض منه إيضاح الجملة التالية له، والتأكيد عليها، أما وظيفتها النحوية فتقتصر على المتمم الاختياري لمعنى الفعل الذي يمكن الاستغناء عنه.

ثانيًا: قيود التأكيد (emphatic adverbs قيد هاى توكيدى)

يقصد بها بعض الكلمات التي ترد في بداية الجملة الفارسية، إما للدلالة على تأكيد محتواها بعد أن كان خبرًا يساق للمتلقي يحتمل الصدق أو الكذب، أو تأكيد صفة يرغب المتلقي في الاستفسار عنهما سلبًا أو إيجابًا. وتلك إشارة إلى أن مثل هذه القيود وإن كانت مكونات موسعة لبنية الجملة في ظاهرها، إلا أن المرسل عندما يلجأ إليها لا يبدو غرضه مقصورًا على هذا النوع من التوسيع الذي يمكن الاستغناء عنه، بل توكيد مضمون الجملة برمتها وتوثيقها وفقًا لسياق الحالة، أو المقام التي تقال فيه.

وانطلاقًا من هذا القول نصادف في الجملة الفارسية المعاصرة العديد من المكونات المقيدة المؤكدة لمعناها الكلي، منها: (**البته، بدرستى، عينًا، درهرحال، هرگز، بله....**) (للمزيد عن القيود الفارسية انظر: مشكاة الدينى، ١٣٨١هـ.ش، ص ٢١٣، وكذلك: گيوى، ١٣٧٨هـ.ش، ص ١٥٧) على سبيل المثال:

"**البته ما مى توانيم اين اصول تكنيك را ياد بگيريم**" (**كيهان، شماره ى ١٨٣١١، ٢١ آگوست ٢٠٠٥**)

المعنى: لا شك أن بمقدورنا تعلم مبادئ التقنية.

تداول المكونات: [المسند إليه (ما) + المسند (البته....**اصول وتكنيك را ياد بگيريم**)].

أما المكون (**البته**) الوارد في صدر الجملة، فهو متمم اختياري للفعل. ويأتي التحليل الدلالي لهذه الجملة على النحو التالي:

- (**يم**): ضمير متصل عائد دلالي على مرجعه المحيل عليه (**ما**).
- (**البته**): مركب قيدي (م ق) مكون معجمي يحتل مركز الصدارة في الجملة لبيان علاقة الإحالة بين طرفي الإسناد، حيث يختص بالسياق الخارجي للجملة (مجال التقنية) الذي يلزم المرسل تزويد السياق الداخلي بلفظة تشير إلى تحقيق الفعل الأدائي (**يادگرفتن**).
- (**ما**): مركب ضميري (م ض) موضوع الجملة ومحورها الذي يشارك المرسل والمتلقي في الإخبار عنه.
- (**اصول تكنيك**): مركب اسمي (م س) يشير إلى معلومة مشتركة ينتظرها المتلقي من قبل المرسل، ومن ثم هي البؤرة المحيلة إلى المسند إليه المحددة للعلاقة بينه وبين السياق الداخلي.

- **(يادگرفتن)**: مركب فعلي (م ف) يحيل محتوى القضية الأساسي (البؤرة) إلى المسند إليه، لبيان ما إذا كان لديه القدرة على القيام بعمل أم لا.

مثال ثانٍ: **"يقينًا ومسلمًا همه ى اشعار رمانتيك دهه هاى سى وچهل مانند هم نيستند" (گونه هاى نوآورى در شعر معاصر ايران، ص٤٦)**.

المعنى: من المؤكد أن جميع الأشعار الرومانتيكية[٨] في عقدي الثلاثينيات والأربعينيات متباينة فيما بينها.

تداول المكونات: [المسند إليه **(همه ى اشعار رمانتيك دهه هاى سى وچهل)** + المسند **(يقينًا ومسلمًا....مانند هم)** + الرابط **(نيستند)**].

وقد ارتبطت هذه العناصر دلاليًّا على النحو التالي:

- **(ند)**: مركب ضميري عائد يبين علاقة الإحالة بينه وبين المرجع عليه **(اشعار)**.
- **(يقينًا ومسلمًا)**: مركبان قيديان (م ق) أسقطهما المرسل في صدر الجملة البيانية المتضمنة لمحتوى قضية الصدق أو الكذب، الغرض منهما إحالة عدم ثبوت هذا المحتوى، أو عدم تحققه اعتمادًا على السياق الداخلي للجملة.
- **(اشعار)**: مركب اسمي (م س) محيل عليه، إذ إنه المسند إليه الذي يشترك في العلم به كل من المرسل والمتلقي.
- **(مانند)**: مركب وصفي (م ص) بؤرة دلالية ينتظرها المتلقي، وهذا المكون محيل إلى المسند إليه.
- **(نيستند)**: مركب فعلي (م ف) عنصر بياني غير أدائي يتوقع المتلقي صدق ما يحيله من خبر أو كذبه.

مثال ثالث: **"شعر نيما سمبليك بود، حال آنكه شعرهاى رحمانى اساسًا وبطور بنيادى رئاليستى بود" (گونه هاى نوآورى در شعر معاصر ايران، ص١١٦)**

المعنى: كان شعر نيما رمزيًّا، بينما كانت أشعار رحماني واقعية في جوهرها[٩].

ما نرمي إليه في هذا التركيب تلك الجملة الفرعية **(حال آنكه شعرهاى رحمانى اساسًا وبطور بنيادى رئاليستى بود)** التي تضمنت العنصر القيدي **(اساسًا)**، حيث تكونت هذه الجملة من ثلاثة عناصر كعادة هذا النوع من الجمل على النحو التالي:

[المسند إليه **(شعرهاى رحمانى)** + المسند **(رئاليستى)** + الرابط **(بود)**]، أما العنصران النحويان **(اساسًا وبطور**

(٨) الرومانتيكية مذهب أدبي ظهر في أوروبا الشرقية في الفترة ما بين منتصف القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر تقريبًا، وكان يدعو إلى الإفراط في إظهار العاطفة والوجدان الداخلي لدى الإنسان.

(٩) نيما يوشيج (١٢٧٦-١٣٣٧هـ.ش)، رائد الرمزية في الشعر الإيراني الحديث، له العديد من الأعمال الشعرية والنثرية المعروفة، منها: (رنگ پريده)، و(فريادها)، و(خون سرد)، و(مرقد آقا)، و(افسانه). أما نصرت رحماني (١٣٠٨-١٣٧١هـ.ش) فهو شاعر وأديب إيراني معاصر، له مؤلفات شعرية ونثرية عديدة منها: (كوير)، و(شمشير معشوقه ى قلم)، و(حريق باد)، و(ميعاد در لجن).

بنيادى)، فهما من المتممات الإجبارية للفعل **(بود)**. وجميع هذه العناصر النحوية ترتبط معًا في علاقات دلالية نضعها في النقاط التالية:

- **(شعرهاى رحمانى)**: مرجع عائده صفري في آخر الفعل المساعد **(بود)**، ومن ثم فالعلاقة بينهما علاقة خبرية يحددها الخبر الوصفي **(رئاليستى)**.
- **(اساسًا)**: مركب قيدي (م ق) معجمي يؤكد محتوى الجملة الخبرية، ويحولها من جملة تحتمل الصدق أو الكذب إلى جملة لا تحتمل إلا الصدق الذي يطابق الواقع.
- **(شهرها)**: مركب اسمي (م س) عنصر دلالي متداول يمثل محور الحديث الذي يعرفه المرسل والمتلقي، حيث يتصل بالسياق الخارجي الذي هو مقام الكلام، كما يرتبط دلاليًّا بعناصر أخرى داخل السياق التركيبي أو الداخلي الذي يحال إليه الخبر.
- **(رئاليستى)**: مركب وصفي (م ص) يمثل البؤرة التي هي ذروة الخبر المحيل على المسند إليه.
- **(بود)**: مركب فعلي (م ف) بياني يمثل صدق الخبر أو كذبه، ويرتبط بالسياق الخارجي الذي بدأه المرسل بالمكون المؤكد **(اساسًا)**، ليحيل محتوى القضية التي لا تحتمل إلا الصدق.

الملاحظ بعد سوق هذه الشواهد التي تبين واقع الاستخدام الاتصالي للقيود كمكونات تأكيد، أن دورها لا ينتهي بحال من الأحوال عند الجانب النحوي الذي يتمم حدث الفعل ويقيده، بل يتعدى ذلك إلى أغراض دلالية تتصل ببؤرة الجملة ومحورها إلى جانب فعلها بطبيعة الحال. ولعلنا نلحظ هذا الدور الدلالي في الجمل الخبرية التي تحولها هذه القيود من جمل تحتمل الصدق أو الكذب إلى جمل الغرض منها الصدق، وإثبات حالة الخبر وتقريره في نفس المتلقي.

ومن ثم يرى الباحث أن المرسل الذي يلجأ إلى سوق مثل هذه المكونات، لا يكون إلا لحاجة السياق الخارجي والداخلي معًا، ومن ثم تصنف مكونات إجبارية الغرض منها هو التأكيد على تمام معنى السياق، وليس جزءًا منه.

ثالثًا: ضمائر التأكيد (emphatic pronouns ضميرهاى توكيدى، ضميرهاى مؤكده)

يشيع نوع من الضمائر في اللغة الفارسية، وذلك عندما يرغب الإيراني في زيادة تأكيد مكون من مكونات السياق، أو لفت الانتباه إليه. وتنحصر هذه الضمائر في ثلاثة مرادفات معجمية هي: **(خود، خويش، خويشتن: نفس)**[١٠]، شريطة إلحاقها بواحد من الضمائر المتصلة **(– م، ت، ش، مان، تان، شان)** التي تشير إلى المرجع العائد عليها وتحدده. وهذه الظاهرة التي نراه بكثرة عند الإيرانيين تتطابق إلى حد كبير مع

(١٠) قصر بعض اللغويين الإيرانيين الضمير التوكيدي في اللغة الفارسية المعاصرة على الضمير (خود) فقط، بحجة أن هذا الضمير – في رأيهم – هو الأكثر تداولاً بين الإيرانيين، أما الضميران الأخريان (خويش، خويشتن)، فيقتصر استخدامهما على بعض المستويات اللغوية الأخرى، مثل المستوى الأدبي.على سبيل المثال. انظر: ماهوتيان، ١٣٨٣هـ.ش، ص ٩٨، وكذلك: گيوى، ١٣٧٨هـ.ش، ص ١٣٩؛ شريعت، ١٣٧٦هـ.ش.

الضمائر الانعكاسية (reflexive pronoun ضمير انعكاسى) في اللغة الإنجليزية، حيث يوجد بها ضميران يمثلان هذا النوع، هما: self في حالة المفرد، نحو: I myself cooked the dinner أي: جهزت العشاء بنفسي، و selves الدال على الجمع، نحو: We spoke to the president themselves أي: تحدثنا إلى الرئيس نفسه (Richards, 1985: p. 91)، حيث ألحقت اللغة الإنجليزية ضميري الملكية (my, him) بالضمير (self)، للتأكيد على أن من قام بالحدث في الجملة الأولى هو الفاعل نفسه وليس شخصًا آخر، وكذلك من أحيل إليه الحديث في الجملة الثانية هو الرئيس ذاته دون غيره.

واللغة الفارسية حافلة بالعديد من الجمل التي يدور فيها هذا المكون التوكيدي، حيث ينحصر دوره الدلالي بين مرجعه والضمير الملحق به، كما في النماذج التالية:

"من ديشب خودم خانه نبودم" (شرق، شماره ى ٦٥٩٥، ٢٥دسامبر ٢٠٠٥)

المعنى: أنا نفسي لم أكن في المنزل ليلة أمس.

تداول المكونات: [المسند إليه (**من**) + المسند (**در خانه**) + الرابط (**نبودم**)].

أما تناولها دلاليًّا فيأتي على النحو التالي:

- (**خود**): ضمير منفصل عائد + (**– م**) ضمير متصل به مباشرة، وكلاهما يرتبط بالمسند إليه (**من**).
- (**من**): مركب ضميري (م ض) محور الحديث، وهو عنصر تداولي محيل يشترك في العلم به المرسل والمتلقي، لأنه يرتبط بالسياق الخارجي.
- (**خودم**) مركب ضميري (م ض) عائد تكراري يؤكد العنصر المحال عليه (**من**).
- (**خانه**): مركب اسمي (م س) بؤرة الجملة التي تؤدي وظيفة تداولية هي التعليق أو الخبر.
- (**نبودم**): مركب فعلي (م ف) مكون يحيل محتوى القضية، وهو أقرب إلى النمط الأدائي.

مثال ثانٍ: **"تو خودت اين دو مسئله را درباره ى فيلم حكم مطرح كردى" (سايت راديو فردا)**

المعنى: أنت نفسك طرحت هاتين القضيتين حول فيلم الحكم.

تداول المكونات: [المسند إليه (**تو**) + المتمم الإجباري (**اين دو مسئله**) + المتمم الاختياري (**درباره ى فيلم حكم**) + المسند (**مطرح كردى**)].

وتتعلق هذه المكونات ببعضها دلاليًّا هكذا:

- (**خود**): ضمير منفصل عائد + (**ت**) ضمير متصل به مباشرة مرجعه الضمير السابق عليه مباشرة (**تو**).
- (**تو**): مركب ضميري (م ض) مسند إليه محال عليه محتوى القضية الأساسي، حيث إن المتلقي والمرسل على دراية مسبقة به.
- (**خودت**): مركب ضميري (م ض) عائد تكراري مؤكد للمكون المحال عليه محتوى القضية.

- **(مسئله)**: مركب اسمي (م س) بؤرة الجملة التي يسند إليها محتوى القضية.
- **(فيلم)**: مركب اسمي (م س) بؤرة الجملة ونمط حيادي أدائي يشير إلى محتوى القضية بشكل غير مباشر.
- **(مطرح كردى)**: مركب فعلي (م ف) مكون أدائي ارتبط بالسياق الخارجي الذي يحيل محتوى القضية إلى محور الجملة.

الملاحظ هنا أن المكون المؤكد (خود + الضمير المتصل) في الجملتين السابقتين، قد أظهر العلاقة التكرارية بين المتلقي ومرجعه الغرض منها التأكيد، حيث نرى الضمير التكراري يغير مفهوم الجملة الأولى من جملة بيانية خبرية تحتمل الصدق أو الكذب إلى جملة أدائية تؤكد دون شك أن المرجع **(تو)** لم يكن حاضرًا في المنزل. والحال كذلك في الجملة الثانية، حيث نرى الضمير المؤكد **(خودت)** يعمق التأكيد في أذن المتلقي، ويلفت انتباهه إلى أن من طرح القضيتين هو الضمير **(تو)** نفسه وليس غيره.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن ننوه إلى أن الضمير **(خود)** لا يأتي عنصرًا دلاليًّا على الدوام ليكون الغرض منه توكيد أحد مكونات الجملة أو تمام مفهومها، بل يأتي في بعض الصيغ الفارسية دون مرجع عليه أو ضمير يلحق به، ومن ثم يؤدي وظيفة نحوية مستقلة كغيره من الضمائر المنفصلة، كما في الأمثلة التالية:

- **ملت فلسطين كاملًا به منافع ملى خود آگاه است.**

المعنى: الشعب الفلسطيني على دراية بمصالحه تمامًا.

- **ايران از امنيت ومنافع خود دربرابر شورای امنيت دفاع می كند.**

المعنى: سوف تدافع إيران عن أمنها ومصالحها أمام مجلس الأمن.

- **خود را بهتر بشناسيد**

المعنى: اعرف نفسك بشكل أفضل.

الملاحظ هنا أن الضمير **(خود)** قد ورد في النموذج الأولي متممًا إجباريًّا ضمن خبر الجملة، وضمن العبارة الاسمية المتممة للفعل في الجملة الثانية، أما في الأخيرة فقد ورد مفعولاً مباشرًا.

رابعًا: نبر التأكيد (emphatic stress تكيه ى تاكيدى)

هو نوع من التأكيد يلجأ إليه المرسل رغبة منه في لفت نظر السامع إلى أحد مكونات حديثه، وذلك بإبراز صوته عند النطق به، أو التوقف عنده قليلاً، وكأنه يقول للمتلقي: ها هو المقصود بحديثي.

وهذه الظاهرة تبدو جلية في بعض صيغ الاستفهام الفارسية بغية التأكيد على المكون المستفهم عنه، نحو: **(محمد درخانه هست؟)** التي تعني لأول وهلة أن المرسل يسأل عن مكان وجود محمد في الوقت الراهن، ومن ثم عليه أن يطيل قليلاً في نطق **(هست)**

مع إبراز صوته حتى يدرك المتلقي رسالته، ويجيب على مقصده بشكل صحيح.

والحال كذلك في جملة الاستفهام الاستنكاري التي يصوغها المرسل وهو يعلم جوابها مسبقًا، ومن ثم عليه أن يضاعف من صوته أثناء نطق المكون الأخير من هذا الجملة. على سبيل المثال عندما نخاطب شخصًا قائلين له: **(مگر مردی؟)**، فهذا يعني أننا على يقين بأنه رجل، لكنه ربما يكون مقبلاً على أمر يخشى عاقبته، أو تصرف تصرفًا لا يليق بصفة الرجولة، ونرغب في تنبيهه تشجيعًا له، أو توبيخًا.

وفي مثل هذه المواقف الكلامية التي نرى أداة الاستفهام في صدارته، يرى التوليديون تصنيفها بؤرة مقابلة، لأنها أسندت إلى جملة اسمية تفيد عند النطق بها أن المتلقي في نظر المرسل ربما سيسيء التصرف، أو أنه قام به بالفعل (للمزيد من الاطلاع انظر: فرامزى، ١٣٧٥هـ.ش، ص ٢٠، وكذلك: حسنين، ٢٠٠٥م: ص ١٩٩؛ بعلبكي، ١٩٩٠م: ص ٤٤)

وهناك نوع آخر من النبر التوكيدي في الجملة الفارسية تحدده ظاهرة تقديم مكون على آخر، والتي تعني عند الإيرانيين لفت انتباه المتلقي إلى مقصد الكلام الأساسي. على سبيل المثال، عندما يسألك سائل عن شخص ما، قائلاً: **فلان كجاس؟** أي: أين فلان؟ فمن الممكن أن تجيبه بصيغة **(رفت بيرون)** التي تعني الخروج، حيث قدم الفعل التام ليفهم المتلقي أن المسئول عنه **(ذهب)** بالفعل، لكنه ربما يكون غير محدد الوجهة. وكذلك عندما ترد بكلمة: **(شامو)** فقط على من يدعوك لتناول الطعام، فإنك تؤكد على تناول العشاء، وإلا لقلت **(خوردم)** التي تعني أنني أكلت لكن غير محدد أي وجبة طعام أكلت؟ ومتى؟.

وهكذا فإن فكرة نبر التأكيد كوسيلة لإظهار دلالة اللفظة التي يخصها المتحدث بعلو في النطق، يمكن القياس عليها في أنماط أخرى غير جملة الاستفهام، لأن المتحدث قد يطلق جملة لغوية متكاملة في أركانها النحوية، لكنه يقصد من صوغها إيصال مفهوم ما يخص أحد مكوناتها دون غيره.

نتائج البحث

جاءت النتائج التي توصل إليها البحث بعد معالجة العناصر المؤكدة معالجة نحوية دلالية على النحو التالي:

١- تقتصر مكونات التأكيد في الجملة الفارسية المعاصرة على أربعة عناصر هي: بعض الأدوات التي تؤدي وظيفة الربط النحوي، وبعض القيود التي تؤدي وظيفة المتمم الإجباري للفعل، وبعض الحروف، وأخيرًا النبر التوكيدي.

٢- عندما تأتي أدوات الربط والعطف والقسم مكونات للتأكيد في الجملة الفارسية المعاصرة، فهذا يعني أن هناك اتفاقًا بينها وبين الأدوات ذاتها في اللغة العربية.

٣- يؤدي المكون القيدي الذي يرد في صدر الجملة اللغوية كمتمم نحوي للفعل وظيفة دلالية هي التأكيد على مضمون الجملة، حيث يحيل الفعل محتوى الجملة إلى المسند إليه، سواء كان فاعلاً أو مبتدأً.

٤- عندما يلحق بالضمير (خود) واحد من الضمائر المتصلة التالية: (م، ت، ش، مان، تان، شان)، فإنه يفيد التوكيد لمرجعه الذي يعود عليه، أما عدا ذلك فهو ضمير مشترك يمكن أن يؤدي وظيفة نحوية ودلالية مغايرة بوصفه بديلاً عن الاسم.

٥- يرد عادة مرجع الضمير (خود) قبله مباشرة، نظرًا لأنه تابع له نحويًّا ودلاليًّا.

٦- تغير جميع مكونات التأكيد الجملة البيانية التي تحتمل الصدق أو الكذب إلى جملة لا تحتمل إلا الصدق، لأن الوظيفة الدلالية لهذه العناصر هي إقرار محتوى الجملة في ذهن المتلقي.

٧- يعد المكون المؤكد إجباريًّا من الناحية الدلالية عندما يحتاج المقام إليه، أي عندما تستدعي الحالة الاتصالية بين المرسل والمتلقي إثبات أمر ما، أو تحقيقه في نفسيهما.

شكر وتقدير

يود الباحث أن يشكر مركز البحوث بكلية اللغات والترجمة (المجلس العلمي) بجامعة الملك سعود على الدعم المالي لهذا البحث.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

ابن هشام. *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، م٢، ط١، بيروت، (١٩٩٩م).

ابن يعيش. *شرح المفصل*. م٨، القاهرة: مكتبة المتنبي، (د.ت.).

بعلبكي، رمزي منير. *معجم المصطلحات اللغوية*. ط١، بيروت، (١٩٩٠م).

الجرجاني، عبدالقاهر. *دلائل الإعجاز*. تعليق محمود محمد شاكر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٢٠٠٠م).

حسان، تمام. *اللغة العربية معناها ومبناها*. ط٤، القاهرة: عالم الكتب، (٢٠٠٠ م).

حسن، عباس. *النحو الوافي*. ج٤، ط١٣، القاهرة: دار المعارف، (٢٠٠٤م).

حسنين، صلاح الدين صالح. *الدلالة والنحو*. ط١، القاهرة: مكتبة الآداب، (٢٠٠٥م).

الحمد، علي توفيق، والزعبي، يوسف جميل. *المعجم الوافي في النحو العربي*. بيروت: دار الجبل، (١٩٨٤م).

حمودة، عبدالعزيز. *المرايا المقعرة نحو نظرية نقدية عربية*. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، (٢٠٠١م).

الزمخشري. *المفصل في علم العربية*. بيروت: دار الجبل، (د.ت.).

السامرائي، فاضل صالح. *الجملة العربية والمعنى*. ط١، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، (٢٠٠٠م).

شيخون، محمود السيد. *من أسرار البلاغة العربية في القرآن*. ط١، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، (١٩٨٤م).

عبادة، محمد إبراهيم. *الجملة العربية: دراسة لغوية*. ط١، الإسكندرية: منشأة المعارف، (١٩٨٣م).

عبداللطيف، محمد حماسة. *النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي-الدلالي*. ط١، القاهرة: دار الشروق، (٢٠٠٠م).

عمر، أحمد مختار. *علم الدلالة*. الكويت: دار العروبة للنشر والتوزيع، (١٩٨٢م).

الفهري، عبدالقادر الفاسي. *البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة*. ط١، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، (١٩٩٠م).

ليونز، جون. *نظرية تشومسكي اللغوية*. ترجمة وتعليق حلمي خليل، ط١، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (١٩٨٥م).

ثانيًا: المراجع الفارسية

رهبر، خليل. *حرف های پیوند یا حروف ربط*. تهران ١٣٤٩هـ.ش.

شريعت، محمد جواد. *دستور زبان فارسی با تجزیه وترکیب*. انتشارات اساطیر، تهران، چاپ اول ١٣٧٦هـ.ش.

فرامرزی، علی سلطانی. *از کلمه تا کلام دستور زبان فارسی به زبان ساده*. انتشارات مبتکران، تهران، چاپ پنجم ١٣٧٥هـ.ش.

فرشید ورد، خسرو. *جمله وتحول آن در زبان فارسی*. مؤسسه ی انتشارات کبیر، تهران، چاپ دوم ١٣٧٨هـ.ش.

گیوی، حسن احمدی، وانوری، حسن. *دستور زبان فارسی*. انتشارات فاطمی، تهران، چاپ بیست ویکم ١٣٧٨هـ.ش.

ماهوتیان، شهرزاد. *دستور زبان فارسی از دیدگاه رده شناسی*. ترجمه مهدی ی سمائی، نشر مرکز، تهران، چاپ سوم ١٣٨٣هـ.ش.

مشکاة الدینی، مهدی. *دستور زبان فارسی بر پایه ی نظریه ی گشتاری*. دانشگاه مشهد، نهران، چاپ دوم ١٣٨١هـ.ش.

ثالثًا: المراجع الإنجليزية

Crystal, David. *A First Dictionary of Linguistics and Phonetics*. Second Impression, Britain, (1983).

Hornstein, Norbert. *Logical from GB Minimalism*. Massachusetts, (1995).

Lyons, John. *Introduction to Theoretical Linguistics*. Cambridge, (1968).

Richards, Jack. *Longman Dictionary of Applied Linguistics*. Britain, (1985).

Grammatical and Semantic Meaning of the Components of Emphasis in Contemporary Persian Sentence

Hamdi Ibrahim Hassan
Department of Modern Languages and Translation,
College of Languages and Translation, King Saud University

(Received 14/03/1431H.; accepted for publication 26/03/1431H.)

Abstract. This paper aims at studying the emphatic elements in the Persian language sentence to reach a grammatical and semantic dealing of these elements as follows:

- The articles that function as grammatical joining words, the restrictions that function as compulsive complementary of the verb, articles, and the affirmative stress.
- Joining, conjunction, an oath words as components of emphasis in the contemporary Persian sentence.
- The restrictive element at the beginning of the linguistic sentence as a grammatical complementary verb.
- Joining the pronoun *khod* to one of the following relative pronouns: m, t, sh, man, tan, and shan.
- Reference of the pronoun *khod*.
- Components of emphasis in the statement that is true or false.
- The compulsive emphatic component as related to the semantic aspect and how far it contributes to verifying some linguistic demands.